OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Legal Terminological Vocabulary From Al-Arba'in An-Nawawiya Hadits: An Analytical Study

المفردات الاصطلاحية الشرعية من أحاديث الأربعين النووية

Bagus Nida Nur Cool[1], Hariyanto[2]
[1.2] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: bagusnidadua@mail.com[1]; hariyanto@arraayah.ac.id[2]

Submission: 17-05-2026	*Revised:20-05-2026*	*Accepted:20-06-2026*	*Published:28-06-2026*

Abstract

Arabic as a sacred language occupies a central position in religious education across Indonesian Islamic institutions. However, the prevailing emphasis on grammatical structures has often marginalized the acquisition of legal terminological vocabulary (al-mufradat al-ishtilahiyyah al-shar'iyyah), which constitutes a crucial foundation for precise comprehension and meaningful use of Islamic texts. This study aims to extract and analyse legal terminological vocabulary from the first twelve hadiths of Al-Arba'in Al-Nawawiya, and to propose practical mechanisms for its application in Arabic language instruction. Employing a qualitative library research approach with Al-Arba'in Al-Nawawiya as the primary data source, and the Miles and Huberman data-analysis model, the study identified 41 legal terminological items spanning themes of worship, belief, ethics, and jurisprudence. The findings affirm that Al-Arba'in Al-Nawawiya constitutes a rich and authentically grounded resource for enriching Arabic learners' terminological and communicative competence.

Keywords: Al-Arba'in Al-Nawawiya; Hadiths of the Prophet; Legal Terminology.

Abstrak

Bahasa Arab sebagai bahasa ilmu agama menempati posisi penting dalam lembaga pendidikan Islam di Indonesia. Namun, penekanan berlebihan pada struktur tata bahasa kerap mengesampingkan penguasaan kosakata istilah syar'i yang menjadi fondasi pemahaman yang tepat terhadap teks-teks keislaman. Penelitian ini bertujuan mengekstrak dan menganalisis kosakata istilah syar'i dari dua belas hadits pertama Al-Arba'in An-Nawawi, serta mengusulkan mekanisme penerapannya dalam pembelajaran bahasa Arab. Dengan pendekatan kualitatif-kepustakaan dan model analisis data Miles dan Huberman, penelitian ini mengidentifikasi 41 kosakata istilah syar'i yang mencakup tema ibadah, akidah, akhlak, dan fiqh. Temuan ini menegaskan bahwa Al-Arba'in An-Nawawi merupakan sumber yang kaya dan autentik untuk memperkaya kompetensi terminologi dan kemampuan berbahasa Arab para pelajar.

Kata kunci: Al-Arba'in An-Nawawi; Hadits-Hadits Nabi; Terminologi Syar'i.

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ملخص البحث

تحتلّ اللغة العربية مكانةً محوريةً في المؤسسات التعليمية الإسلامية بإندونيسيا، إلا أن التركيز المفرط على التراكيب النحوية أسهم في إهمال المفردات الاصطلاحية الشرعية التي تشكّل ركيزة الفهم الدقيق للنصوص الدينية وحسن التعامل معها. يهدف هذا البحث إلى استخراج المفردات الاصطلاحية الشرعية من اثني عشر حديثًا أوليًا في الأربعين النووية وتحليل معانيها الشرعية، مع اقتراح آليات عملية لتوظيفها في تعليم اللغة العربية وإثرائها. اعتمد البحث المنهجَ النوعيَّ المكتبي، وأُخضعت بياناته لنموذج ميلز وهوبرمان في التحليل. وقد أسفرت الدراسة عن رصد واحد وأربعين مفردةً اصطلاحيةً شرعيةً تتوزع على محاور العقيدة والعبادات والأخلاق والأحكام، وتؤكد النتائج أن كتاب الأربعين النووية يمثل ثروةً لغويةً شرعيةً أصيلةً تصلح رافدًا لإثراء الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: الأربعون النووية؛ أحاديث النبي؛ المفردات الاصطلاحية الشرعية.

المقدمة

تحتل اللغة العربية مكانةً لا تُضاهَى في حياة المسلمين؛ فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد وصفها(Thu'aimah 1985) بأنها باتت لغةً هدفيةً ووسيطةً لطلب العلم الديني في كثير من بلدان العالم الإسلامي، فاللغة العربية له دور كبير في فهم دين الإسلام فهما جيدا، وهذا لا يخلو من وجود أهمية تعليم المفردا (Syihan Elfayza, Nuradi 2024)، واللغة ذات منزلة عظيمة لم تصلها أي لغة في العالم، وتكفل الله بحفظها من خلال حفظها للقرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّ لَهُ لَحَتفِظُوْن﴾ ومن أجل ذلك درسها المسلمون لكي يفهمون بها هذا الدين الشريف، ومازالت لغة القرآن في الوقت الحاضر مرجعا سرا وموردا خصبا يحتاج منه أولو الفكر والنظر العلمي(Ikhsan 2023)، وفي إندونيسيا تحديدًا، حظيت اللغة العربية باهتمام بالغ من المعاهد والمدارس الإسلامية والجامعات التي اتخذتها مصدرًا إضافيًا في تعليم العلوم الشرعية، وغير أن هذا الاهتمام لم يكن متوازنًا في جميع جوانبه؛ إذ كشفت (Farahani 2016) أن مناهج تعليم اللغة العربية ركّزت على التراكيب النحوية والأساليب البلاغية، ففي حين بقي جانب المفردات الاصطلاحية الشرعية مُهمَلًا، وأن غياب الرقابة الكافية من قِبَل المعلمين على هذا الجانب يُفضي إلى إخلال واضح في مسيرة اكتساب اللغة، والمفردات الاصطلاحية الشرعية هي مصطلحات تحمل معاني محددة دقيقة في الفقه والعقيدة وأصول الدين، ويتعذر إدراك المعنى الكامل للنصوص الشرعية دون استيعابها.

وفي هذا الإطار، تبرز أحاديث الأربعين النووية مصدرًا لغويًا شرعيًا استثنائيًا؛ إذ جمع الإمام يحيى بن شرف النووي في هذا الكتاب نخبةً من الأحاديث النبوية الجامعة التي تمثّل قواعد الدين الكبرى، حتى عدّها (Muhammad bin Abdullah 2012) أحاديثَ حقق لها الله القبول والانتشار بين علماء الأمة وطلابها عبر القرون، وما يجعل

هذا الكتاب رافدًا لغويًا خصبًا أنه يحفل بمفردات اصطلاحية شرعية ثرية تتوزع على محاور العقيدة والعبادة والأخلاق والأحكام، يستطيع المتعلم توظيفها في التواصل العلمي الشرعي توظيفًا دقيقًا مستمدًا من الوحي النبوي

وقد تناولت دراسات سابقة كتابَ الأربعين النووية من زوايا متنوعة؛ فحلّل (Muhammad Husnu Al Hayyi 2023) الأساليب النحوية كأسلوب الاستفهام والشرط والاستثناء، فيما ركّز (Taufiqurrahman 2025) على مفردات غريب الحديث وأثرها في ترقية مهارة الكلام، ودرس (Kamil and Taufikurrahman 2023) معاني المفردات في نص أدبي إسلامي لإثراء الكفاءة اللغوية، كما استخلص (Tri Mahendra, Hariyanto 2024) المصطلحات اللغوية من كتاب فقهي لإثراء اللغة لدى المتعلمين، وقد استخدم النهج ذاته مصطفى وسولانج (El Mohamed, Mustafa 2018) حين درسا المفردات الاصطلاحية في كتاب فقه المعاملات المالية المعاصرة لإثراء اللغة، بيد أن الجانب الخاص بالمفردات الاصطلاحية الشرعية في الأربعين النووية تحديدًا وآليات توظيفها في تعليم اللغة العربية لم يُعطَ حقه من الدراسة المنهجية، وهذه الفجوة هي ما تسعى هذه الدراسة إلى ردمها.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تحقق هدفين متلازمين؛ الأول تعميق الفهم الشرعي من خلال تحليل مفاهيم دقيقة مستخلصة من الحديث النبوي، والثاني تزويد متعلمي اللغة العربية بثروة مصطلحية شرعية أصيلة يوظفونها في سياقات التعليم والتواصل، وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن سؤالين رئيسيين: أولًا، ما المفردات الاصطلاحية الشرعية المستخلصة من أحاديث الأربعين النووية من الحديث الأول إلى الثاني عشر؟

منهج البحث

يُصنَّف هذا البحث ضمن الدراسات النوعية القائمة على المنهج المكتبي، ويرى (Duwaidarî 2000) أن البحث المكتبي منهجٌ يستند إلى البيانات والمعلومات المتوفرة في الكتب والمراجع والوثائق، ويسعى إلى تحليلها وتفسيرها تفسيرًا موضوعيًا بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، وقد جاء كتاب الأربعين النووية مصدرًا أساسيًا وحيدًا لجمع البيانات، واقتصر النظر على اثني عشر حديثًا من أوله، فأما المصادر الثانوية فتشمل شروح الأحاديث النبوية المعتمدة، ومعجم مصطلحات العلوم الشرعية الصادر عن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (KACST)، والبحوث الأكاديمية ذات الصلة.

اعتمد الباحث في جمع المادة العلمية على طريقة الوثائق المكتوبة، إذ قرأ المصادر المتعددة واستخرج منها البيانات المتصلة بأسئلة البحث. وقد جرى تحليل البيانات وفق نموذج ميلز وهابريمان (Sugiyono 2017) في ثلاث مراحل: أولًا تنقيح البيانات بانتقاء المفردات الاصطلاحية ذات الصلة المباشرة، وثانيًا عرض البيانات وتحليلها وربطها بالإطار النظري، وثالثًا تصنيفها دقيقًا للإجابة عن أسئلة البحث.

النتائج والمناقشة

أ. المفردات الاصطلاحية الشرعية

المفردات الاصطلاحية مركبة من كلمتين تركيبا وصفيا، وهما المفردات والاصطلاحية، لمعرفة المفردات الاصطلاحية لابد من تعريف الهاتين الكلمتين المفردات والاصطلاحية، والشرعية هي صفة من الكلمة (الاصطلاحية)، وتعريف المفردات لغة هي المفردات جمع المفردة وهي الكلمة (Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Umar 2008)، فأما اصطلاحا هي مجموعة أو قائمة من الكلمات مع شرح مختصر معانيها؛ أو هي مجمل الكلمات التي تؤلف اللغة باعتبارها أصغر وحدة مستقلة ذات معنى (Hasan Syahatih 2003).

تعريف الاصطلاحية، لغة: الاصطلاحية نسبة إلى الاصطلاح مصدر اصطلح يصطلح اصطلاحا؛ يقال اصطلح على الأمر: إذ تعارفوا عليه واتفقوا، وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص (Anis et al. 2004)، اصطلاحا: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما. وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بغزاء المعنى (Ali bin Muhammad as-Sayyid as-Syarif al-Jurjaani 1988').

تعريف الشرعية، لغة هي مشتقة من الفعل شرع يشرع بصيغه الفعلية وتعني موافقة ('Ishom 'Abdul Wahab Al Barzanji 2015)، والشرع هو لغة البيان والإظهار ويقال شرع الله كذا أي جعله طريقا ومذهبا والشرع مرادف للشريعة وهو ما شرع الله لعباده من الأحكام(ibnu Mandzur 1414)، وأما اصطلاحا: للشريعة معنيين؛ معنى عام وواسع، وهو يشمل كافة التصرفات من حيث وجوب خضوعها للقانون سواء في مجال القانون العام فقط أو الخاص ولها معنى خاص وضيق وهو خضوع التصرفات الصادرة من أشخاص القانون العام فقط للقانون ولا نؤيد هذا الرأي لأن الشرعية تدل على مفهوم واحد وهو الخضوع للقانون والالتزام بأحكامه من قبل الجميع فهو مبدأ عام ومطلق أي لا ترد عليه استثناءات من جهة من يطبقه (Al Jurfi 1976).

ب. نتائجا البحث

بعد الاستقراء الدقيق لاثني عشر حديثًا من أحاديث الأربعين النووية، توصّل الباحث إلى استخراج اثنين وأربعين مفردةً اصطلاحيةً شرعيةً، وقد نظر الباحث في كل مفردة من منظورين متمايزين: المعنى اللغوي الأصيل، والمعنى الاصطلاحي الشرعي المقرَّر عند علماء الفقه والعقيدة وأصول الدين، مستعينًا في ذلك بمعجم مصطلحات العلوم الشرعية.

وجد الباحث المفردات الاصطلاحية الشرعية من الحديث الأول هي النية والهجرة والمرأة والنكاح، وأما النية تمثل العنصر الأساسي والعمود الفقري الذي يستند إليه بناء الأعمال من منظور شرعي؛ فهي في جوهرها تعبير عن إرادة القلب الصادق الذي يميز بين العبادة والعادة، ومن خلالها تكتسب الأفعال القولية والعملية طابعها الشرعي وصحتها، كما هو الحال في الصلاة والطهارة وكنايات الطلاق، وتظهر أهميتها الفقهية والأصولية في كونها معيارا للإخلاص وطلب وجه الله بشكل خاص، إذ لا يقتصر دورها على مجرد نية الفعل بل يتجاوز ذلك ليشمل نية المعبود سبحانه، مما يجعلها الشرط الأهم لقبول الطاعات وتحقيق جوهر الدين (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

ويستنتج الباحث أن الهجرة في المنظور الشرعي مفهوم شامل يتجاوز مجرد الانتقال الجغرافي؛ فهي تجمع بين البعد العقدي المتمثل في حماية الدين بالانتقال المكاني، والبعد الفقهي الذي ينظم حركة الأفراد بين البلدان، والبعد السلوكي الهجرة المعنوية الذي يركز على ترك الذنوب وكل ما يغضب الله، وهي الهجرة الدائمة التي تلافق المسلم في كل وقت وحين (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

وأخذ الباحث تلخيصا معنى المرأة هي الأنثى البالغة من بني آدم، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في سياق الأحكام الشرعية المتعلقة بالأسرة، كما في آية سورة النساء التي حثت على الصلح بين الزوجين عند وقوع الخلاف، ومن شواهده قول الله تَعَالَى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِما أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأَحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشَّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (النساء: ١٢٨) (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

واستنتج الباحث أن النكاح هو ميثاق شرعي يبيح العلاقة بين الرجل والمرأة ضمن ضوابط وشروط معينة، وهو أمرٌ رغب فيه الإسلام وحث عليه كما ورد في آيات سورة النور، ويُستخدم مصطلح الزواج عادةً كمعنى مرادف له في الدراسات الفقهية والشرعية للتعبير عن هذا الارتباط، ومن شواهده قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُم وَالصَّالِحِينَ مِن عِبَادِكُم وَإِمائِكُم﴾ (النور: 32) (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

وفي الحديث الثاني الباحث يستنتج الباحث خمس مفردات اصطلاحية شرعية الأول أن الإسلام يجمع بين الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة، ويتجسد عملياً في الشريعة التي ختم الله بها الرسالات. ووفقاً لما جاء في الأربعين النووية (حديث جبريل)، فإن حقيقة الإسلام تتمثل في الالتزام بأركانه الخمسة الظاهرة:

الشهادتين، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً، وهو الدين الوحيد المقبول عند الله تعالى(Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

ووجد الباحث معنى جوهر الإيمان وكيف يراه أهل السنة والجماعة كمنظومة متكاملة لا تتجزأ؛ فالإيمان عندهم ليس مجرد شعور قلبي، بل هو قناعة في القلب، وكلمة باللسان، وتطبيق عملي بالجوارح. هذا الإيمان ليس حالة ثابتة، بل هو كائن حي ينمو ويقوى بالطاعات، ويتأثر وينقص بالمعصية. وفي المقابل، ينتقد النص الرؤى التي تحصر الإيمان في زاوية ضيقة، كمن يراه مجرد معرفة ذهنية أو نطق باللسان دون الحاجة للعمل. كما يشرح النص قاعدة ذكية في فهم المصطلحات؛ وهي أن الإسلام والإيمان إذا اجتمعا في سياق واحد، صار الإسلام يعبر عن الأعمال الظاهرة كالصلاة والصوم، والإيمان يعبر عن اليقين الداخلي. أما إذا ذُكر أحدهما منفرداً، فإنه يشمل الدين كله بظاهره وباطنه (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

يوضح الباحث معنى القدر ليس مجرد كلمة، بل هو رحلة تبدأ من علم الله الواسع بكل شيء قبل حدوثه، ثم تدوينه لتلك التفاصيل في اللوح المحفوظ، وصولاً إلى مشيئته النافذة وخلقه لكل فعل في وقته المناسب؛ ويعتبر تعريف ابن تيمية هو الأكثر دقة لأنه ربط هذه المراتب الأربع ببعضها بسلاسة، مؤكداً لنا في النهاية أن الأهم من فهم تفاصيل القدر هو العمل الصالح والثبات حتى اللحظة الأخيرة، لأن سعادة الإنسان الحقيقية تظهر في خواتيم أعماله ومدى تمسكه بإيمانه عند نهاية الطريق (Rabi' bin Ahmad al-Bitar 1435).

ومعنى الإحسان في الإطار العقدي والتربوي باعتباره الرتبة العليا في تسلسل الدين (الإسلام، والإيمان، والإحسان)، حيث يمثل قمة المراقبة الوجودية التي تتجلى في مرتبتين: المشاهدة التي تستند إلى الرغبة، والمراقبة التي تعتمد على الخوف واليقين من الاطلاع الإلهي، ولا تقتصر دلالته الاصطلاحية على تحسين الشعائر التعبدية والترقي في النوافل فحسب، بل تمتد لتشمل البعدين الحسي والمعنوي في التعامل مع الخلق؛ وذلك من خلال الالتزام بمبدأ إتقان العمل، وتقديم المعروف، وأداء الحقوق الواجبة والمستحبة، وبناءً على ذلك، يشكل الإحسان نموذجاً تكاملياً يربط بين كمال العلاقة الغيبية بالخالق وبين النفعية الأخلاقية الشاملة في الفضاء الاجتماعي، مما يجعله المحرك الأساسي لتحقيق الجودة والسمو السلوكي في حياة الفرد والمجتمع (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

ومعنى الساعة في الحديث الثاني تُشير الساعة إلى تلك اللحظة الفاصلة التي تنتهي عندها الحياة لتنطلق أحداث القيامة، وقد اكتسبت هذا الاسم تعبيراً عن سرعتها الخاطفة في حسم الحساب، أو لأنها تأتي لتباغت

الناس في لمح البصر بصيحة واحدة ينتهي معها وجود الخلائق، ويؤكد لنا النص القرآني أن موعد هذا الحدث العظيم هو سرٌّ إلهي بامتياز، لم يُطلع الله عليه أحداً من خلقه، فهي رحلة غيبية ثقيلة في ميزان السماوات والأرض، لا تأتي إلا فجأة ودون سابق إنذار، ليبقى الإنسان دائماً في حالة ترقب واستعداد لهذا الموقف المهيب الذي لا يملك مفاتيح علمه إلا الخالق سبحانه (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

ووجد الباحث المفردات الاصطلاحية الشرعية في الحديث الثالث سبع مفردات وهي شهادة، والصلاة، والزكاة، والحج، والبيت، والصوم، ورمضان، ومعنى الشهادة في المنظور الشرعي كقيمة محورية تنقسم إلى شقين متكاملين؛ فهي في العقيدة تمثل الشهادتين اللتين يستهل بهما الإنسان إسلامه، وبواسطتهما يتوحد المعبود في القلوب ويتوحد الطريق الموصل إليه باتباع النبي ﷺ، وهو ما رسخه الهدي النبوي في جعل التوحيد أولوية الدعوة ومنطلق التكاليف، فأما في الفقه، فتأخذ الشهادة طابعاً قضائياً يتمثل في الإخبار بالحق في مجالس القضاء صوناً للأمانات والعدالة، تنفيذاً للأمر الإلهي بضرورة أدائها عند الاستدعاء، وبذلك، تكتمل صورة الشهادة كمنظومة تجمع بين الإقرار الإيماني الباطن الذي يربط العبد بخالقه، وبين المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية التي تضمن استقامة حقوق الخلق (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

ومعنى الصلاةُ الركنَ العمليَّ الأسمى في الإسلام، وهي عبادةٌ توقيفيّةٌ تتألفُ من أقوالٍ وأفعالٍ معلومةٍ، تبتدئُ بالتكبيرِ وتنتهي بالتسليمِ؛ وقد حدّدَ الشارعُ الحكيمُ خمسَ صلواتٍ مفروضةٍ في اليومِ والليلةِ كقاعدةٍ أساسيةٍ لا يكتملُ إسلامُ المرءِ إلا بها، مع فتحِ بابِ التطوعِ لمن رغبَ في الاستزادةِ والترقّي في درجاتِ القربِ من الله، وهو ما أكّد عليه النبيُّ ﷺ في تبيانِ يسْرِ الدينِ ووضوحِ معالمِهِ (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

تُعرَّف الزكاة في الإطار الفقهي بأنها فريضة مالية مُقدَّرة شرعاً، تُستقطع من أموال معينة بلغت نصاباً محدداً، لتُصرف لفئات محددة وفي أوقات زمنية دقيقة، وهي ركنٌ قرنه الله بالصلاة في مواضع متعددة دلالةً على عظم مكانتها، وتتميز الزكاة بكونها حقاً واجباً يلزم أداؤه فور تحقق شروطه، على عكس الصدقة التي تتسم بكونها هبةً اختيارية وبذلاً طوعياً مفتوحاً، مما يجعل الزكاة أداةً مالية منضبطة لتحقيق التوازن والتكافل الاجتماعي (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

يُعرَّف الحج فقهياً بأنه رحلةٌ إيمانية وعبادةٌ توقيتية، تُؤدَّى في رحاب مكة المكرمة والمشاعر المقدسة خلال أشهرٍ معلومات، وترتكز على أركانٍ كبرى أهمها الوقوف بعرفة وطواف الإفاض، وهو تلبيةٌ لنداءٍ إلهي قديم دعا

الناس لشدِّ الرحال من كل بقاع الأرض، ليكون بذلك مؤتمراً إسلامياً جامعاً يجسد وحدة الأمة وامتثالها التام لأوامر الخالق سبحانه (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

يُعرَّف الحج فقهياً بأنه رحلةٌ إيمانية وعبادةٌ توقيتية، تُؤدَّى في رحاب مكة المكرمة والمشاعر المقدسة خلال أشهرٍ معلومات، وترتكز على أركانٍ كبرى أهمها الوقوف بعرفة وطواف الإفاضة، وهو تلبيةٌ لنداءٍ إلهي قديم دعا الناس لشدِّ الرحال من كل بقاع الأرض، ليكون بذلك مؤتمراً إسلامياً جامعاً يجسد وحدة الأمة وامتثالها التام لأوامر الخالق سبحانه (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

يُعتبر الصوم في الإطار الفقهي عبادةً تتطلب الإمساك الكامل عن جميع المفطرات—مثل الطعام والشراب والجماع—منذ بداية الفجر الصادق وحتى غروب الشمس، وذلك تعبداً لله وتطهيراً للنفس. وقد حصل صوم شهر رمضان على مكانة رفيعة كونه أحد الأركان الأساسية للإسلام، كما هو ثابت بنص القرآن الكريم، فمن اعترف بوجوبه والتزم به فقد حقق طاعة عظيمة، ومن أنكر فرضيته فقد خرج عن ثوابت الدين؛ فالصوم ليس مجرد امتناع جسدي، بل هو استجابة لأمر الله وامتثال لهداية القرآن (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

يُعتبر رمضان الشهر التاسع في التقويم الهجري، وهو يُلقب بسيد الشهور الذي خصه الله بنزول القرآن الكريم؛ حيث يتفق الفقهاء على وجوب صيام نهاره كركيزة أساسية من أركان الدين، مع استحباب إحياء لياليه بالقيام والذكر. وتظهر فلسفة هذا الشهر من خلال النص القرآني الذي يبرز التيسير، من خلال إباحة الفطر لأصحاب الأعذار مثل المريض والمسافر، ليكون الصيام بذلك تجربة إيمانية تهدف إلى شكر الله على هدايته وتحقيق التقوى واليسر بدلاً من العسر (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

ووجد الباحث المفردات الاصطلاحية الشرعية في الحديث الرابع سبع مفردات وهي الملائكة، والروح، والرزق، والأجل، والجنة، والكتاب، والنار، ومعنى الملائكة هم عالم غيبي خلقهم الله من نور، وهم عباد مُكرمون جُبلوا على الطاعة المطلقة لله تعالى، فلا يعصونه أبداً ويسبحونه ليلاً ونهاراً. ويعد الإيمان بوجودهم ركناً ثانياً من أركان الإيمان الستة التي حددها النبي ﷺ، ويشمل هذا الإيمان التصديق بصفاتهم الخلقية كالأجنحة، ووظائفهم المتعددة التي كلفهم الله بها؛ فمنهم جبريل الموكل بالوحي، ومنهم حملة العرش، والحفظة الذين يحرسون الإنسان، والكتبة الذين يحصون الأعمال، وملك الموت وأعوانه الموكلون بقبض الأرواح، وهم في كل ذلك ينفذون أمر الله بقدرة وقوة وهبها الله لهم دون طعام أو شراب (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

والروح ذات قائمة بنفسها مغايرة للبدن، فهي مخلوقة ومحدثة ينفخها الملك في الجنين بعد تمام مائة وعشرين يوماً كما ورد في حديث ابن مسعود في "الأربعين النووية"، وبها تدبّ الحياة في الجسد وتتحول النطفة إلى كائن حي. والروح من الغيبيات التي استأثر الله بعلم حقيقتها وجعلها من "أمره"، فهي تفارق البدن عند الموت لتنعم أو تعذب، كما يُطلق مصطلح الروح في السياق القرآني والنبوي على الوحي الذي به حياة القلوب، وعلى جبريل عليه السلام الروح الأمين الذي ينزل بهذا الوحي، مما يؤكد أن الروح هي أصل الحياة الحسية للأبدان والحياة المعنوية للأرواح والقلوب (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

والرزق كل ما ينتفع به الإنسان من عطاء مادي أو معنوي في الدنيا والآخرة، وهو مقدر ومكتوب لكل إنسان منذ أن كان جنيناً في بطن أمه، حيث يُؤمر الملك بنفخ الروح وكتابة رزقه وأجله كما ورد في حديث ابن مسعود في "الأربعين النووية". ويشمل الرزق في الفقه ما يُصرف للفرد من بيت المال ككفاية لحاجته، بينما في العقيدة يرتكز على التوكل الصادق على الله مع السعي في طلب الحلال، فالله هو الرزاق الذي يرزق الطير والعباد، مما يستوجب على المسلم الإنفاق مما آتاه الله والقناعة بما قُدر له، والحرص على أن يكون مطعمه ومشربه من طيب لأن الله طيب لا يقبل إلا طيباً (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

والأجل هو الموعد المحتوم والمقدر لنهاية حياة الإنسان، وهو من الغيبيات التي يُؤمر الملك بكتابتها بأمر الله حين يكون الجنين في بطن أمه نطفةً وعلقةً ومضغة، كما ورد في "الأربعين النووية" (فيكتب رزقه وأجله وعمله...). وهذا الأجل هو ميعادٌ ثابت لا يقبل التقديم ولا التأخير، فالله سبحانه قدّر آجال الخلائق بعلمه المحيط، ولا تموت نفس إلا بإذنه عند استيفاء كتابها المؤجل، مما يغرس في نفس المؤمن الطمأنينة واليقين بأن الموت لا يأتي إلا في وقته المعلوم، وهو ما يستوجب الاستعداد الدائم بالعمل الصالح قبل حلول هذا الموعد الذي لا رجعة فيه (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

والجنة هي دار النعيم المقيم والسعادة المطلقة التي أعدها الله للمؤمنين في الآخرة، وهي بستان عظيم يستر الأرض بأشجاره وتجري من تحته الأنهار، وفيها من اللذات ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ويرتبط مفهومها في الأربعين النووية بكونها الثمرة النهائية للاستقامة والقيام بالفرائض واجتناب المحرمات، كما في حديث قل آمنت بالله ثم استقم وحديث الأعرابي الذي سأل: أرأيت إذا صليت المكتوبات.. وصمت رمضان.. أأدخل الجنة؟ قال: نعم، مما يؤكد أن الجنة هي الغاية الأسمى التي يُنال ثوابها بالعمل الصالح الخالص لوجه الله والابتعاد عن سخطه (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

والكتاب في المقام الأول هو القرآن الكريم، كلام الله المنزل على النبي ﷺ، وهو المرجح والأساس الذي يقوم عليه الدين مع السنة النبوية؛ ففي الأربعين النووية يبرز الكتاب كمنهاج حياة يدعو للتقوى والعمل الصالح، كما في وصية النبي ﷺ: اتق الله حيثما كنت، وكما ورد في فضل تلاوته ومدارسته التي تنزل السكينة وتغشى الرحمة أصحابها. والكتاب هو حبل الله المتين الذي يُنال به الهدى وتُعرف به الأحكام والحدود، وهو الوعاء الجامع لشرائع الإسلام وأبواب الإيمان التي فصّلتها الأحاديث الشريفة، مما يجعل التمسك به وبما صحّ من "كتب الحديث" وأبوابها وسيلة النجاة وسبيل الفوز بالجنة (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

والنار هي الدار التي أعدها الله لعقاب أعدائه ومن خالف أوامره وكذب برسله، وهي جرم محرق بعيد القعر، وقودها الناس والحجارة. ويرتبط مفهومها في الأربعين النووية بكونها العاقبة التي يتقيها المؤمن بالعمل الصالح، كما في وصية النبي ﷺ لمعاذ بن جبل حين سأله عن عمل يباعده عن النار، فدله على أركان الإسلام وأبواب الخير، وحذره من "حصائد الألسنة" التي تكب الناس في النار على وجوههم. فالنار هي مآل من غلبت عليه شقاوته وعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيدخلها، وهي التي يُجار منها بترك المحرمات وأكل الحلال الطيب، وبذل الصدقة ولو بشق تمرة، اتقاءً لعذابها الذي لا يرحم (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

وفي الحديث الخا مس الباحث وجد مفردتين وهي رسول الله، والأمر، ومعنى رسول الله إنساناً ذكراً حراً اختاره الله وأوحى إليه بمنهاج شرعي يشمل الأوامر والنواهي والأخبار، وكلفه بتبليغه لمن خالفه وكذبه، وهو الركن الأساسي في الشهادة التي لا يصح إسلام العبد إلا بها (شهادة أن محمداً رسول الله)، وفي حديث الأربعين النووية، يتجسد دور الرسول ﷺ كمعلم وموجه للأمة؛ فهو الذي نقل إلينا مراتب الدين الثلاث (الإسلام، والإيمان، والإحسان) في حديث جبريل، وهو القدوة التي يجب اتباع سنتها والتمسك بهديها، حيث قرنت الأحاديث طاعته بطاعة الله، وجعلت محبته واتباع أوامره واجتناب نواهيه السبيل الوحيد للنجاة من النار ودخول الجنة، مبيناً للناس ما خفي عليهم من أمور الغيب والتشريع (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

والأمر في حقيقته طلباً للفعل صادراً من الله تعالى أو رسوله ﷺ إلى العباد على وجه الاستعلاء والإلزام، وهو يمثل "الشأن" والدين الذي يجب اتباعه دون أحداث أو ابتداع، كما في قول النبي ﷺ: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد". وينقسم الأمر في الأربعين النووية إلى ما هو للوجوب أو الندب، وترتبط الاستجابة له بالقدرة والاستطاعة فأتوا منه ما استطعتم، مع التأكيد على أن "الأمر" هو صفة من

صفات الله وكلامه غير المخلوق، وهو الميزان الذي تُعرض عليه الأعمال؛ فما وافق أمر الله ورسوله قُبل، وما خالفه رُدّ، مما يجعل امتثال الأوامر واجتناب النواهي جوهر العبودية وطريق النجاة (Majmu'ah min al-Mu'allifin 2017).

الجدول المفردات الاصطلاحية الشرعية

الحديث	المفردات الاصطلاحية الشرعية
الأول	النية – الهجرة – المرأة – النكاح
الثاني	الإسلام – الإيمان – القدر – الإحسان – الساعة
الثالث	الشهادة – الصلاة – الزكاة – الحج – البيت – الصوم – رمضان
الرابع	الملائكة – الروح – الرزق – الأجل – الجنة – الكتاب – النار
الخامس	الأمر
السادس	الحلال – المشتبهات – الشبهات – الحرام
السابع	الأئمة – الدين – النصيحة – المسلمون
الثامن	العصمة – الحساب
التاسع	النبي – النهي
العاشر	المؤمنون – الصالح – الطيبات
الحادي عشر	رسول الله
الثاني عشر	الترك

مصدر من الحديث الأربعين

خلاصة البحث

أثبتت هذه الدراسة أن كتاب الأربعين النووية يمثل منجمًا لغويًا شرعيًا حقيقيًا؛ إذ احتوى اثنا عشر حديثًا من أوله على اثنين وأربعين مفردةً اصطلاحيةً شرعيةً تتوزع على ثمانية محاور موضوعية شاملة، وقد جرى تحليل هذه المفردات

بالاستعانة بالمعاجم المتخصصة وشروح الأحاديث المعتمدة، مما أفضى إلى صورة بيانية دقيقة تُبيّن المعنى اللغوي والاصطلاحي لكل مفردة.

وتتمثل القيمة المضافة لهذه الدراسة على أنها لا تفصل بين الاكتساب اللغوي والتعمق الشرعي، بل تجمع بين الهدفين في منهج تعليمي واحد يُزوِّد المتعلم بأدوات التعبير اللغوي الدقيق عن المفاهيم الدينية، وتوصي الدراسة بأن يولي معلمو اللغة العربية اهتمامًا خاصًا بالمفردات الاصطلاحية الشرعية ضمن مناهجهم وخططهم التدريسية، وأن يُشجّعوا المتعلمين على الرجوع إلى المعاجم الشرعية المتخصصة.

المراجع

Al-Barzanji, 'Isam 'Abd al-Wahhab. 2015. Mabadi' wa Ahkam al-Qanun al-Idari. Baghdad: Dar al-Sanhuri al-Qanuniyyah wa al-'Ulum al-Siyasiyyah.

Al-Hayyi, Muhammad Husnu. 2023. Al-Asalib al-Nahwiyyah (Al-Istifham, wa al-Syart, wa al-Institha') fi al-Ahadith al-Arba'in an-Nawawiyyah: Dirasah Tahliliyyah Nahwiyyah wa al-Istifadah Minha fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghair al-Natiqin Biha.

Al-Jurfi, Thu'aimah. 1976. Mabda' al-Masyru'iyyah wa Dawabit Khudu' al-Idarah al-'Ammah li al-Qanun.

Al-Jurjani, 'Ali bin Muhammad as-Sayyid as-Syarif. 1988. Mu'jam al-Ta'rifat. Kairo: Dar al-Fadhilah.

Anis, Ibrahim, 'Athiyah Al-Showahili, 'Abdul Halim Muntashir, and Muhammad Kholafullah Ahmad. 2004. Al-Mu'jam al-Wasith. Kairo: Dar al-Da'wah. https://s2.ketabonline.com/uploads/2020/04/481371511763985952.pdf.

Duwaidarî, Rajâ' Wahîd. 2000. Al-Bahts Al-'Ilmî: Asâsiyyâtuhu Al-Nazhariyyah Wa Mumârasatuhu Al-'Amaliyyah. Beirut: Dâr al-Fikr al-Mu'âshir.

Elfayza, Syihan, Nuradi, and Hariyanto. 2024. Atsar Istikhdam al-Ta'lim al-Ta'awuni (Thariqat al-Muthabaqah) fi Ta'lim al-Mufradat lada Thalibat Qism al-I'dad al-Lughawi bi Jami'at al-Raayah Sukabumi.

Farahani, Tiara Arif Taufiqurrahman. 2016. "Al-Mufradat al-Istilahiyyah fi Kitab Tawdih al-Ahkam li al-Mustawa al-Khamis wa al-Istifadah Minha fi Itsra' Lughat al-Thalibat."

iIbnu Mandzur. 1414 H. Lisan al-'Arab. Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi.

Ikhsan, Sarapuddin. 2023. Khasa'is al-Lughah al-'Arabiyyah li Tahsin Maharatay al-Istima' wa al-Kalam.

Kamil, Satria, and Arif Taufikurrohman. 2023. Ma'ani al-Mufradat min Qissat Hamzah bin 'Abd al-Muttalib fi Kitab Rijal wa Nisa' Hawla al-Rasul.

Mahendra, Tri, Hariyanto, and Wahyu Nugroho. 2024. Al-Musthalahat Al-Lughawiyah Fî Kitâb Al-Mu'tamad Fî Al-Fiqh Al-Syâfi'i Al-Juz Al-Awwal Fî Itsrâ' Al-Lughah Ladâ Muta'allimî Al-Lughah Al-'Arabiyyah.

Majmu'ah min al-Mu'allifin. 2017. *Mu'jam Mustalahat Al-Ulum Al-Syar'iyyah*. Ats-Tsaniy. Al-Riyadh: Madinah al-Malik Abdulaziz li al-Ulum wa al-Taqniyah KACST.

Mohamed, Mustafa El, and Dg. J. Rifaldi Solang. 2018. Al-Mufradat Al-Istilahiyyah Fi Kitab Fiqh Al-Mu'amalat Al-Maliyyah Al-Mu'asirah Li Itsra' Al-Lughah. https://doi.org/10.37274/rais.v2i02.41.

Muhammad bin Abdullah [Al-Jardani]. 2012. Al-Jawahir al-Lu'luiyyah fi Syarh al-Arba'in an-Nawawiyyah.

Rabi' bin Ahmad al-Bitar. 1435. *Al-Qawa'id Al-Kulliyyah Fi Bab Al-Qadar Fi Dhau' Manhaj as-Salaf*. Al-Ula. Markaz al-Basha'ir lil-Bahts al-Ilmi.

Sugiyono. 2017. Metodologi Penelitian Kuantitaf, Kualitatif, dan R&D. Bandung: Alfabeta.

Syahatih, Hasan, and Zainab An-Najar. 2003. Mu'jam al-Mustalahat al-Tarbawiyyah al-Nafsiyyah. Kairo: Al-Dar al-Misriyyah al-Lubnaniyyah.

Taufiqurrahman, Muhammad. 2025. Mufradat Gharib al-Hadith al-Mustafadah min Kitab al-Arba'in an-Nawawiyyah fi Tarqiyat Maharat al-Kalam Lada al-Natiqin bi Ghair al-'Arabiyyah.

Umar, Ahmad Mukhtar Abdul Hamid. 2008. Mu'jam al-Lughah al-'Arabiyyah al-Mu'asirah. Cet. 1. Kairo: 'Alam al-Kutub.